

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة هي وسيلة تواصل بين أفراد المجتمع على شكل الرموز صوتية تنتجها أدوات الكلام البشري، وهي من أكثر الخصائص البشرية تميزاً عن غيره من المخلوقات. و أيضاً وسيلة اتصال تستخدم لنقل النوايا والأفكار والمشاعر للآخرين.¹ مع اللغة يمكن الإنسان التفاعل بسهولة مع الآخرين. من ناحية أخرى، بدون لغة، من الصعب على الإنسان نقل ما يريد به إلى الآخر به.

اللغة أيضاً عبارة عن نظام تواصل بشري يتم التعبير عنه من خلال ترتيب منظم للأصوات أو التعبيرات المكتوبة لتشكيل وحدات أكبر، مثل الأشكال والكلمات والجمل.² توجد في هذا العالم أكدت ١٠٠٠ لغة، ولكل لغة نظامها الخاص الذي يسمى القواعد. هناك قواعد نحوية اللغة الإندونيسية، وقواعد اللغة الإنجليزية، وقواعد اللغة العربية.

اللغة العربية هي لغة التوحيد للمسلمين حول العالم. وهذه اللغة أنزل الله القرآن الكريم، الكتاب المقدس للمسلمين، الذي نزل به الروح الأمين إلى رسول الله

¹ Rina Devianty, "Bahasa Sebagai Cermin Kebudayaan," (*Jurnal Tarbiyah*, V ol. 24.2, 2017), hal. 228

² Wiratno, T., & Santosa, R. "Bahasa, Fungsi Bahasa, dan Konteks Sosial," (*Modul Pengantar Linguistik Umum*, 2014), hal. 2

صلى الله عليه وسلم بهذه الرسالة للبشرية.^٣ العربية والإسلام كالعلة لا يمكن فصل بعضها بعضا. وهذا لأن معظم المصادر الإسلامية باللغة العربية.

بالإضافة إلى ذلك، اللغة العربية هي لغة الدين الإسلامي. وذلك لأن العبادة الخاصة تستخدم اللغة العربية. إندونيسيا هي إحدى البلدان التي تضم أكبر عدد من المسلمين في العالم. وذلك لأن عدد المسلمين الإندونيسيين في عام ٢٠١٠ بلغ ٢٠٩،١٢ مليون أو حوالي ٨٥٪ من إجمالي السكان. ثم في عام ٢٠٢٠، يقدر عدد المسلمين في إندونيسيا بـ ٢٢٩،٦٢ مليون أو حوالي ٩٥٪.^٤

يتم تدريس اللغة العربية على نطاق واسع في المدارس الإسلامية في إندونيسيا التي تحتوي على محتوى مختلف. يمكن ملاحظة ذلك في منهج مدرسة ثانوية لعام ٢٠١٩ بناءً على قرار وزير الشؤون الدينية رقم ١٨٣ لعام ٢٠١٩. والذي يحتوي على مواضيع حول الإستماع والمفردات والقراءة والتركيب والكتابة.^٥

في تعلم اللغة العربية، سيجد الطالب بعض المهارات اللغوية لإتقانها. تشمل المهارات اللغوية أربع مهارات، وهي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة، وهذه المهارات الأربع تصبح جوانب مهمة في تعلم اللغة العربية، لأن

³ Abu Syifa, "Cara Cepat Membaca dan Menterjemahkan Kitab Gundul Metode Al-Ankabut," (Kediri: Media Hidayah, 2010), hal. 7

⁴ http://www.globalreligiousfutures.org/countries/indonesia#/?affiliations_religion_id=16&affiliations_year=2020®ion_name=Asia-Pacific&restrictions_year=2016 (diakses 2 Oktober 2020)

⁵ <https://diy.kemenag.go.id/7168-tahun-pelajaran-20202021-madrasah-gunakan-kurikulum-pai-baru.html> (diakses 17 September 2020)

هذه المهارات الأربعة لا تنفصل. موقف هذه المهارات الأربع مهمة في تحقيق المهارات اللغوية.⁶

يتم تدريس المهارات اللغوية في بعض الجامعات التي تخصصت في اللغة العربية، مثل جامعة جاكرتا الحكومية. إحدى المهارات اللغوية التي يتم تعلمها في جامعة جاكرتا الحكومية هي مهارة الاستماع. ومهارة الاستماع لها ثلاثة مستويات، الاستماع الأول تسمى الاستماع الهامشي، الاستماع الثاني تسمى الاستماع المتوسط، الاستماع الثالث تسمى الاستماع الخييلي الناقد.⁷ وكل المستويات لها أهداف خاصة. ولذلك إن مهارة الاستماع هي مهارة مهمة، لأنه يتم تعلمها على مستويات مختلفة من التعليم، سواء في المدرسة الثانوية أو الجامعة.⁸

مهارة الاستماع مهمة جدًا في عملية التعلم أكثر من المهارات الأخرى، لأن الأدبيات التربوية تؤكد أن هذه المهارات يمكن إتقانها من خلال برامج خاصة، باستخدام تكنولوجيا التعليم في تطويرها، مثل مختبرات اللغة والمسجلات وأجهزة الكمبيوتر. من خلال إتقان مهارة الاستماع، سيكتسب الجميع مفردات جديدة ويفهمون الأنماط والأشكال والقواعد. يمارسون مهاراتهم اللغوية، مثل الاستماع والقراءة والكتابة.⁹

⁶ Taufik, "Pembelajaran Bahasa Arab MI," (Surabaya: PMN, 2011), hal. 42.

⁷ Khalilullah, M, "Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif Kemahiran Istima' Dan Takallum," (Sosial Budaya 8.2, 2011), Hal. 219-235

⁸ حالم، إعداد فن الكتابة بأسلوب الأدب العربي لغير الناطقين بالعربية، (عجاز عربي، ٢٠٢٠) ص. ١٧٩

⁹ حفظ عباسي سنابلي، مهارة الاستماع: أهميتها وتدريبها، (٢٠١٥/١٢/٨)

تحتوي المواد التعليمية على خطة التدريس للفصل الدراسي (RPS). بالإشارة إلى المعايير الوطنية للتعليم العالي (SN-DIKTI)، كما هو منصوص في لائحة وزير بحوث تكنولوجيا والتعليم العالي رقم ٤٤ لعام ٢٠١٥ المادة ١، يوضح أن خطة التدريس للفصل الدراسي هي مجموعة من الخطط والترتيبات لتحقيق مخرجات التعلم والمواد الدراسية والعمليات والتقييمات.^{١٠} لذلك، ركز الباحث بحثه على تطوير خطة تدريس للفصل الدراسي لمادة الاستماع الثالث في الفصل الرابع، التي أكملها المحاضر بناءً على أساس المناهج الدراسية الوطنية.

الهدف من هذا التطوير هو أن الطلاب يمكنهم التواصل مع التاطقين، وذلك اتصال بالاستماع والكلام. ومن خلال إتقان مهارة الاستماع المناسبة، يمكن للطلاب فهم معاني الأساليب المسموعة، وتفسير الجمل التي يتم استماعها، وتقديم تحليل للجمل المسموعة، وفهم ما يستمعونه تمامًا.^{١١}

تحتوي مادة الاستماع الثالث على إنجاز التعلم الموضوعي (CPMK) الذي يهدف إلى فهم وتحليل الجمل العربية المسموعة، ويستطيع تفسير الجمل المسموعة بشكل صحيح، وتحليل العلاقة بين الفقرات في الاستماع. ولكن بعد أن يأخذ الطلاب مادة الاستماع الثالث، لا يزال كثير منهم الذين لا يفهمون ويحللون جمل اللغة العربية بشكل كامل و لا يحللون العلاقة بين الفقرات في الاستماع و لا يفسرون الجمل التي يتم استماعها بشكل صحيح. من بعض الأسباب أن الطلاب لا

¹⁰ <https://lldikti3.ristekdikti.go.id/v5/2016/01/15/permenristedikti-nomor-44-tahun-2015-tentang-standar-nasional-pendidikan-tinggi/> (diakses 17 September 2020)

¹¹ نفس المرجعي، ص. ١٧٩

يعرفون المفردات ولا يفهمون قواعد اللغة العربية. هذا يشير إلى ضعف الاهتمام بالطلاب في جامعة جاكرتا الحكومية. يحتاج الطلاب إلى إتقان المفردات وفهم قواعد اللغة العربية حتى يتمكنوا من فهم القراءة المسموعة من خلال الصوت. لحل المشكلة، سيحاول الباحث تطوير خطة تدريس للفصول الدراس لمادة الاستماع الثالث باستخدام نظام يسمى الإطار الأوروبي المرجعي العام للغات (CEFR).

الإطار الأوروبي المرجعي العام للغات (CEFR) هو مجموعة من الوثائق المصممة كمرجع لتعليم اللغة و التقييم. يستخدم الإطار الأوروبي المرجعي العام للغات للمساعدة في تطوير المهارات اللغوية مثل مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة بناءً على مستوى CEFR، وهو A1 و A2 يسمى المقياس الأول، B1 و B2 يسمى المقياس المتوسط، C1 و C2 يسمى المقياس المتقدم. يستخدم الإطار الأوروبي المرجعي العام للغات على نطاق واسع في تحديد متطلبات إتقان اللغة. يعتمد على مركز الأنشطة اللغوية في نماذج وأنشطة اللغة.^{١٢}

المراجع التي وجدها الباحث فيما يتعلق بتعلم اللغة العربية باستخدام الإطار الأوروبي المرجعي العام للغات في إندونيسيا هي في شكل ورشة عمل أجراها مركز البحوث والدراسات الإندونيسية بجامعة قناة السويس بالتعاون مع السفارة الإندونيسية في القاهرة تحت الموضوع "توحيد معايير ومناهج تعليم اللغة العربية للناطقين باللغة الإندونيسية" وذلك في مدينة الإسماعيلية من ٢٦ إلى ٢٨ نوفمبر ٢٠١٣ م. قدم عدد من الأساتذة سواء كانوا من مصر أو إندونيسيا أوراقاً حول

¹² J. Charles Alderson, Neus Figueras & Claire Tardieu, "Analysing Tests Of Reading And Listening In Relation To The Common European Framework Of Reference" (Language Assessment Quarterly, 2006) Vol. 3 No. 01, hal. 3-30

الصعوبات التي يواجهها متعلمي اللغة العربية الذين يتحدثون الإندونيسية وناقش المشاركون هذه الصعوبات. والحل الصحيح كان في مجال المهارات الأربع المعروف بتعلم اللغة، واختتمت ورشة العمل باتفاق لتطوير الإطار المرجعي العام للغات لتعليم اللغة العربية في إندونيسيا.¹³ لذلك يمكن أن يكون الإطار الأوروبي المرجعي العام للغات نموذجًا فعالاً جدًا لنظام يمكن تطبيقه في تعلم اللغة.

في هذا العصر الحديث، تسهل التطورات التكنولوجية على المدرسين لتنفيذ التعلم بشكل غير مباشر أو ما يسمى بالتعلم الإلكتروني (E-Learning). وطريقة التعلم الإلكتروني مناسبة جدًا للطلاب الذين يجدون صعوبة في التعلم عن البعد. بالنسبة للمدرسين، يتطلب التحول من أساليب التعلم وجهًا لوجه إلى أساليب التعلم الإلكتروني الكثير من الجهد والمال. ولكن يمكن أن تبدأ بأساليب أحدث أو ما يسمى بالتعلم المدمج (Blended Learning).

والتعلم المدمج هو مزيج من طريقتين مختلفتين للتعلم في نفس الوقت. تجمع عملية التعلم المدمج في تطبيقها بين التعلم الإلكتروني والتعلم التقليدي من خلال طرق وجهًا لوجه. يمكن إجراء التعلم المختلط من خلال توفير التعلم في الفصول الدراسية وعبر الإنترنت.¹⁴

¹³ تولوس مصطفى، "الإطار المرجعي الإندونيسي لتعليم اللغة العربية في ضوء للإطار المرجعي الأوروبي المشترك لتعليم اللغات"، (Prosiding Pertemuan Ilmiah Internasional Bahasa Arab, 2018) ص. ١٧.

¹⁴Nurul Badriyatul Muthoharoh, "Pengaruh Penggunaan Teknologi Pembelajaran *Blended Learning* Terhadap Hasil Belajar Menulis Teks Fungsional Pendek Bahasa Inggris" (Jurnal Bahasa, Vol. 09 No.03, 2017), Hal. 367

بناء على وصف المشكلة، يركز الباحث على نموذج خطة التدريس لمادة الاستماع الثالث من خلال التعليم المدمج باستخدام الإطار الأوروبي المرجعي العام للغات.

ب. تركيز البحث وفرعيته

بناء على الخلفية السابقة، فتركيز في هذا البحث هو نموذج خطة التدريس لمادة الاستماع الثالث من خلال التعليم المدمج باستخدام الإطار الأوروبي المرجعي العام للغات.

وفرعيته هي:

١. احتياجات الطلاب على خطة التدريس لمادة الاستماع الثالث من خلال التعليم المدمج باستخدام الإطار الأوروبي المرجعي العام للغات.
٢. نموذج خطة التدريس لمادة الاستماع الثالث من خلال التعليم المدمج باستخدام الإطار الأوروبي المرجعي العام للغات.
٣. استجابة الخبراء على خطة التدريس لمادة الاستماع الثالث من خلال التعليم المدمج باستخدام الإطار الأوروبي المرجعي العام للغات.

ج. تنظيم المشكلة وأسئلة البحث

بناء على ما ذكر في تركيز البحث وفرعيته يمكن تنظيم المشكلة هو كيف نموذج خطة التدريس لمادة الاستماع الثالث من خلال التعليم المدمج باستخدام الإطار الأوروبي المرجعي العام للغات؟

وأسئلة البحث كالتالي:

١. كيف احتياجات الطلاب على خطة التدريس لمادة الاستماع الثالث من خلال

التعليم المدمج باستخدام الإطار الأوروبي المرجعي العام للغات ؟

٢. كيف نموذج خطة التدريس لمادة الاستماع الثالث من خلال التعليم المدمج

باستخدام الإطار الأوروبي المرجعي العام للغات ؟

٣. كيف استجابة الخبراء على خطة التدريس لمادة الاستماع الثالث من خلال

التعليم المدمج باستخدام الإطار الأوروبي المرجعي العام للغات ؟

د. هدف البحث

يستهدف هذا البحث للحصول على نموذج خطة التدريس لمادة الاستماع

الثالث من خلال التعليم المدمج باستخدام الإطار الأوروبي المرجعي العام للغات.

هـ. أهمية البحث

١. لقسم تعليم اللغة العربية

إن هذا البحث يؤثر إلى الحصول إلى النتيجة العلمية لخطة التدريس لمادة

الاستماع الثالث باستخدام الإطار الأوروبي المرجعي العام للغات من خلال

التعليم المدمج.

٢. للطلبة

مساعدة الطلاب على تعلم مادة الاستماع الثالث بسهولة باستخدام الإطار

الأوروبي المرجعي العام للغات من خلال التعليم المدمج.

٣. للمحاضر

توفير خطة التدريس الفصل الدراسي التي يمكن أن تساعد المحاضرين في تعلم الاستماع الثالث فعالية ومبتكرة.



*Mencerdaskan &
Memartabatkan Bangsa*

٤. للباحثين والأخرين

إن هذا المجال يؤثر على الأسلوب الجديد في خطة التدريس للفصل الدراسي
لمادة الاستماع الثالث باستخدام الإطار الأوروبي المرجعي العام للغات من
خلال التعليم المدمج.



*Mencerdaskan &
Memartabatkan Bangsa*